

طموح.. والكسل في سنك جريمة ! أنت الآن في مرحلة الفورة الأولى
والوحي المتدفق ، وعندما يبيض شعرك سيرغمك فنك على التريث في
الإنتاج ..

لا بد من أن تعمل الآن كثيرا .. إن الفن لن يرضى منك بأقل من
شبابك كله ثمنا .. كلنا قد دفعنا هذا الثمن وعرفنا كيف ننكب على
الورق أكثر من عشر ساعات في اليوم .. أكثر من ربع قرن ! وإلا فكيف
أخرجنا هذه الثلاثين من المجلدات التي تقرأها أنت وأقرانك اليوم فنوفر
عليكم كثيرا من جهد كان لا بد منه لإقرار ما تراه من قوالب الفن ؛
تحميلناه نحن عنكم وبدلنا فيه من أجلكم شبابنا الذي ذهب .. ولو عرفت
ما ذقناه في زهرة عمرنا من حرمان وما قاسيناه من مشقة . لهالكم
صبرنا .. وربما اهتممونا بالغفلة .. وقلتم فيم كان ذلك الجهد ... وماذا
كانت النتيجة ؟ لا شيء إلا أننا نعيش لنكتب للناس أشياء قد تصلح من
أمرهم ، ونكتب لنعين الأجيال الجديدة من أمثالكم على أن تبلغوا في الفن
ما لم نستطع نحن أن نبلغه. وإن مدادنا لفي دمكم دون أن تشعروا ..
وكتبنا معايير لكم وجسور دون أن تذكروا .. وإن لم نفعل غير ذلك لكفى
به من واجب أدبنا نحوكم ... وعليكم أنتم الباقي .. فامضوا قدما ولا
تضيعوا وقتكم هباء ! أما جزاؤنا المادى على ذلك فليس أكثر من كسب
لقمتنا بشرف .

والأدب في بلادنا لا يمنح حتى الآن أكثر من اللقمة على شرط أن نعمل
في الصحف !.. أما جزاؤنا الروحي فلن نناله منكم .. لأنكم إذا أخفقتم
(يقظة الفكر)